

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[442] 4 - بحث مفصّل حول القسم الثاني في الناس وهم أصحاب اليمين، وأنواع الهبات الإلهيّة الممنوحة لهم. 5 - بحث حول أصحاب الشمال وما ينتظرهم من جزاء مؤلم في نار جهنّم. 6 - بيان أدلّة مختلفة حول مسألة المعاد من خلال بيان قدرة القرآن عزّ وجلّ، وخلق الإنسان من نطفة حقيرة، وظهور الحياة في النباتات، ونزول المطر، إشعال النار.. والتي تدخل أيضاً ضمن أدلّة التوحيد. 7 - وصف حالة الإحتضار والانتقال من هذا العالم إلى حيث العالم الآخرى والتي تعتبر من مقدّمات يوم القيامة. 8 - وأخيراً نظرة إجمالية كليّة حول جزاء المؤمنين وعقاب الكافرين. وأخيراً تنهي السورة آياتها باسم القرآن العظيم. فضيلة تلاوة هذه السورة: حول فضيلة تلاوة هذه السورة ذكرت روايات كثيرة في المصادر الإسلامية نقرأ منها حديثاً لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال: "من قرأ سورة الواقعة لم يكتب من الغافلين"(1) وذلك لأنّ آيات هذه السورة تدّصف بالتحريك والإيقاظ بصورة لا تسمح للإنسان أن يبقى في جوّ الغفلة. وحول هذا المعنى نقرأ حديثاً آخر لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث يقول: "شيء يبتني هود والواقعة والمرسلات وعمّ يتساءلون"(2) وذلك لأنّ الأخبار التي وردت في هذه السورة أخبار مثيرة عن القيامة والحشر والحوادث المرعبة وعقاب المشركين، وذكر حالة الأقوام السابقة وما حلّ بهم من البلاء. ونقرأ أيضاً في حديث للإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال: "من قرأ في كلّ ليلة جمعة _____

1 - تفسير مجمع البيان، ج9، ص212؛ وتفسير البرهان، ج4، ص273. 2 - خصال الصدوق، الباب الرابع، حديث 10.